



الحوار الرابع

- ❖ أمنيته أن أغني لحد ما أسقط وأنا واقف على حيلي .
- ❖ تزوجت واستمر الزواج لمدة شهر فقط .
- ❖ اعتقلت أول مرة عام ١٩٦٩ ، ولم يحدث لي تعذيب جسماني .
- ❖ سافرت إلى باريس في فبراير ١٩٨٢ وبعدها زرت عدة دول أوروبية وعربية .
- ❖ في دمشق رفع الجمهور السيارة التي أركبها على الأعناق .
- ❖ أحيانا تنزل دموعي لما أنا فيه من نعم ربي عليّ .

قامت بإجراء هذا الحوار السيدة سعاد العقاد فى عام ١٩٩٠



الشيخ إمام مع أسرة المستشار نور الدين العقاد

❖ شيخ إمام .. ما هى أمنيتك الآن ؟

- أمنيتى إنى أفضل أغنى واغنى لحد ما اسقط وانا واقف على حيلى ،
ولا أمرض للدرجة التى تجعل أحدا يتأذى منى .. أغنى حتى آخر رفق
فى حياتى على رأى الشاعر زكى عمر .. وانا عملت له حاجة بتقول:

منيش عايز أموت

نايم على سريرى

عايز أموت واقف

على حيلى

وعهد الله مانى قادر

لكن صابر

وصبرى دابت حباله

ومش قادر أغمض عينى يا بكره

واموت م الخوف

❖ السيدة سعاد العقاد هى زوجة المستشار نور الدين العقاد نائب رئيس مجلس الدولة الأسبق ، وهذا جزء مما
قامت به هذه الأسرة الكريمة - وهو كثير - تجاه الشيخ إمام فى حياته أو بعد الوفاة .

❖ متى أقلت عن التدخين ؟

- فى ١٥ مارس ١٩٧٦ أقلت عن التدخين تماما عن اقتناع وهذا أسعدنى جداً وعمل نقلة كبيرة فى حياتى، وشعرت أننى انتقلت من الظلمة إلى النور، والسرفى اقتناعى بالإقلاع عن التدخين هو: بما أننى ملتزم بالقضية الوطنية وأعتبرنى أحبائى وأصدقائى أننى أتكلم بلسانهم وأعبر عن آمالهم فإن هذا جعلنى أقلع تماما من هذه الحالة البائسة التى كنت منغمسا فيها وموهوم أنها ترفعى إلى أعلى ولكن الحقيقة عكس ذلك.

❖ متى اعتقلت لأول مرة ؟

- اعتقلت أول مرة سنة ١٩٦٩ أنا وزمىلى أحمد فؤاد نجم بحجة أننا شتمنا النظام الحاكم وعلى رأسه رئيس الجمهورية وأن أغانينا فيها إثارة وشغب، وأنا اعتقلت بعد نجم ب ١٥ يوماً حيث أعتقل هو يوم ١٥ مايو واستمر الاعتقال حتى نهاية ١٩٧١ بعد وفاة عبد الناصر بعام .

وفى يوم ٢٦ يناير ١٩٧٢ كان الطلبة متظاهرين فى ميدان التحرير، وكان نجم مريض جداً فى هذا الوقت وبدأ يكتب قصيدة "رجعوا التلامذة" وبعد أن أتمها أعطاها لى كى ألحنها وخرج هو إلى هناك وألقى أشعاره وسط الطلبة، وبناء عليه تم القبض علينا ثانى يوم الساعة السابعة صباحاً وبعد ذلك تكررت مرات الاعتقال ثمان مرات حتى عام ١٩٧٨ فترات قصيرة شهرين أو ٤٥ يوم وهكذا .

❖ هل عذبت أثناء الاعتقال ؟

- الحقيقة أنا شخصياً لم يحدث لى تعذيب جسمانى والسجانة كانوا متعاطفين معنا، ولكن حينما كنا نمرض ونطلب دكتور لا يستجاب لطلبنا .

❖ ماذا يفرحك ؟

- لما تواتى الفرصة وتجمعى مع شريحة من أبناء مصر المخلصين سواء كانوا طلاب أو عمال أو حرفيين و اجلسوا معى ويسمعونى ويتجاوبوا ويرددوا معى .. أشعر على الفور بأنى رجعت شباب وهذا يجعلنى لا أفقد الأمل، فى أن مصر ولادة وأن أولادها سوف يقضون على الظلم مهما طال أمده .

❖ ماذا يفرحك على المستوى الإنسانى ؟

- أى شىء بسيط يمكن يفرحنى أو يخلىنى "أطأطط"، جايز الشىء ده يكون من وجهة نظر شخص آخر شىء عادى لكن بالنسبة لى أنا يفرحنى ويجعلنى "أطق" من الفرحة. وكذلك فيه أشياء تؤلمنى، جايز ينظر إليها أى إنسان آخر بأنها عادية، إنما بالنسبة لى تؤلمنى وتحز فى نفسى وتكاد تقضى علىّ .

❖ هل سبق لك الزواج ؟

- نعم سبق لى الزواج فى سن العشرين، ولم يحدث وفاق، واستمر الزواج لمدة شهر واحد فقط، وكنت مقيم فى حوش قدم، والزوجة مقيمة فى بلدنا «أبو النمرس»، وكنت أقيم عندها ثلاثة أيام فى الأسبوع ، والزوجة كانت من اختيار أمى ، ولأنى كنت قد أطلعت بعض الشىء على حساب الأوفاق والنجوم، فحينما عرضت علىّ والدتى هذه الزوجة، وجدت أننا غير متوافقين، وذكرت ذلك لوالدتى، فأصرت على الزواج، وقالت: أنا اخترتها لك، ولن تدفع شيئاً، وسوف أعطيك جهاز العروسة الخاص بى كهدية، فوافقت نزولاً على رغبتها ، ولكن لم يحدث وفاق، كما قلت، وهى التى طلبت الطلاق ، وقالت: أنا أريد رجل أراه ويرانى.

❖ ما هى المواقف الصعبة التى تعرضت لها وأثرت فى حياتك؟

- هى كثيرة وخصوصاً بعد ما فصلت من الجمعية الشرعية، وبدأت

أشق طريقي في الحياة بنفسى ، وكان أبى من المنتمين لهذه الجمعية ومؤمن بمبادئها ، وعندما بلغه خبر فضلي منها بدأ يستعمل معى ألواناً من التعذيب ، وضمن ما حدث منه - الله يرحمه برغم كل شيء - إننى كنت أسهر طوال شهر رمضان كل عام (أى أقرأ القرآن طوال الليل وحتى السحور) عند أحد أعيان بلدنا واسمه «مدكور بك» ، وطلب منى أهل البلد في أحد الليالى أن أقرأ سورة الكهف في أقدم جامع في البلد فذهبت إلى هناك ، وجلست على «دكة» بالجامع ، وبدأت أول السورة وإذا بوالدي يدخل الجامع ويخترق الصفوف ويشبعتني ضرباً بسبب جلوسى على «الدكة» أثناء القراءة لأن هذا حرام في عرف الجمعية الشرعية ، والصحيح أن أجلس على فرشاة على الأرض.

❖ متى قررت احتراف الغناء؟

- في عام ١٩٤٥ قررت أن أحترف الغناء وأترك قراءة القرآن والتجويد في البيوت ، واستبدلت الملابس الأزهرية بالبلدة ، وأصبحت «إمام أفندي» ، وهذه تعتبر نقطة فارقة في حياتى ، وبجانب احترافى للغناء في الأفراح والموالد كنت أحد أفراد بطانة المنشد الدينى بالإذاعة الشيخ «عبد السميع بيومى» ، واستمر الحال هكذا حتى عام ١٩٦٢ الذى يعتبر نقطة التحول الرئيسية في حياتى ، حيث التقيت بزيملى ورفيق الدرب الشاعر أحمد فؤاد نجم ، وبدأنا الرحلة المعروفة.



إمام أفندي

❖ هل حاولت كتابة الشعر؟

- كتبت قصيدة داخل سجن القلعة في الشهور الأولى لدخوله عام ١٩٦٩ ، وكانت صعبة عليّ جداً ، وكنت أعيش في هذه الأثناء قصة حب مع إنسانة عندنا في المنطقة ، وكانت دموعي تنهمر كالأمطار وأنا أكتب هذا الكلام:

متى يا فؤادي تنال المرام	بلياً حبيبك بسدر التمام
فيهفو إليك وتهفو إليه	وعينا كما ترشفتان الهيام
ويحنو عليك وتحنو عليه	وبينكما يجمع الانسجام ويفض
ويفضي إليك وتفضي إليه	بسر كما في نوب الكلام
وتعتقن ان عناق طويلا	بلهفة شوق وفرط هيام
وترشف من فيه شهد الرضاب	عُنْيَا شهي كأشهي مدام
وتششق من عطر أنفاسه	عبيراً شذاه يزيل السقام
وينسج حبكما خيمة لعشكما	فيطيب المقام
ويحلو الغناء بعود وناي	وصوت رخيم كشدو الحمام
وليس هناك رقيب غريب	يعكر صفوفكما بانفصام
ويرعاكما مبدع الكون دوماً	بعين إلهية لا تمام

❖ نفهم من ذلك أنك مررت بقصة حب في حياتك .. ألم تفكر في الزواج حينئذ؟

- لا يوجد أحد لم يمر بقصة حب في حياته ، وأنا مررت بذلك مرات ومرات ، وكل مرة كنت أحب فيها إنسانة كانت تتزوج بغيري ، وطبعاً لم يكن من الممكن الاستمرار في قصة الحب بعد ذلك.

❖ وماذا كتبت أيضاً؟

- كتبت قصيدة دينية بعنوان "تنزيه" تقول :

تباركت يا خالقي في علاك
وأنت الرؤوف بكل العباد
وأنت إذا ما دعاك المسيء
وأنت العلم بما في الصدور
وبابك يشمل كل العقاه
بدار النعيم المقيم على
فشرب من مائها سلسبيلا
نجاور فيها شفيع الأنام
فصلي وسلم وبارك عليه
وفي عام ١٩٨٦ عندما وقع العدوان الأمريكي على ليبيا كنت وقتها
في ألمانيا وكتبت كلمات أغنية ولحنتها وغنيتها في مظاهرة تضم ٣٠
ألف متظاهر في شوارع مدينة فرانكفورت، وتقول كلمات هذه
الأغنية:

ليبيا .. ليبيا قلوبنا فداكي
إيدنا في إيدك حتى النصر
كل الشعب العربي معاكي
شامي عراقي سوداني مصر
شعب الفاتح من سبتمبر
صمم لازم يحمي الدار
حرر أرضه طهر عرضه
من أذئاب الاستعمار
شد سلاحه بهمه قوية
سقط الفانتوم ولع نار
وارتفعت أعلام الثورة



بسواعد أبطال العصر
اصحي يا أمريكا وفوقي
احنا الشعب العربي أصيل
الأسطول السادس لازم
حنوريه في البحر الويل
وفلسطين حتعود عربية
ويحلى الطبل ورقص الخيل
وتفرق شربات الفرحة
وتلعلع زغاريد النصر

❖ هل هناك أغنيات من كلماتك ؟

- نعم .. في سنة ١٩٤٥ كان نفسي ألحن ، ولم أجد كلامًا ألحنه ،
ولذلك كتبت كلمات أغنية اسمها "فرح فؤادي الحبيب".

❖ هناك من يتهمونك بانك شيوعي لأنك تغني أغاني ثورية للطلبة والعمال
.. فما قولك؟

- والله إذا كان حب مصر وحب أبناء مصر من طلبة وعمال وفلاحين
يجعلني شيوعي فأنا شيوعي .. شيوعي .. شيوعي .. ويشرفني أن أكون
شيوعياً إذا كانت هذه هي الشيوعية ، مع إن الإسلام يناهي بأن لا
فضل لأحد على أحد إلا بعمله ومجهوده والناس سواسية كأسنان
المشط.

❖ كم عدد ألحانك؟

- حوالي ٣٠٠ لحن ، وهذا ليس بكثير على مشوار الطويل.

❖ كم تبلغ ثروتك؟

- ألحاني وحب الناس هي كل ثروتي ، وهذه ثروة لا تفنى لأن المال يأتي

ويذهب، ولكن حب الناس وتأيدهم لي أبقى من كل شيء ..
ويكفيني أنه عندما يحدث لي مكروه أجد الناس حولي ويقدمون لي
كل العون ، وهذا أكبر من كل ثروة ، ويزدني صلابة وقوة.

❖ حدثنا عن تجربتك مع رفيق الدرب الشاعر أحمد فؤاد نجم؟

- أحمد فؤاد نجم هو أحد الشعراء القلائل الذين يكتبون
كلمات سياسية وطنية صحيحة بدون أي غرض تجاري،
وتجربتنا ليست ظاهرة سياسية فقط ، فنحن أيضاً ظاهرة
اجتماعية فنية ، وذلك لأننا نستجيب لكل ظرف حسب احتياج
الظرف نفسه .. وتجربتنا تحفل بألوان متعددة من فنون الغناء ،
فهي تزخر باللون العاطفي ، كما أن بها الكوميدي الشعبي،
بل والصوفي وغيره.



الشيخ إمام يتوسط أبو النجوم ومحمد علي

❖ متى بدأت سفرياتك الفنية للخارج؟

- بداية السفريات للخارج كانت في فبراير ١٩٨٤ ، وبدأنا بباريس حيث أقمنا فيها خمس حفلات ، ثلاثة منها في مسرح كبير اسمه "اللزمنديه" واثنان في ملعب غير مغطى اسمه "المتياليثيه" ، ثم زرنا سبع مدن في فرنسا هي : ليون ، جرونبل ، ليل ، تولوز ، رالس ، مرسيليا ، مونبيليه.

❖ من الذي دعاكم لزيارة باريس؟

- الذي قام بهذه الدعوة صديق من تونس مقيم بباريس وهو السيد / محمد الصادق بوزيان ، وهذا كان إماماً منه بعدالة القضية المصرية بوجه خاص والقضية العربية بوجه عام ، فقد رأى أن ما تقدمه من أغاني تعبر عن الوطن العربي بكامله ، فبعد ما أخذ بعض هذه الأغاني وطبعت على اسطوانات هناك ، وكان لها رواج ، أراد أن ألتقى مع الجماهير العربية هناك وجهاً لوجه.

❖ حدثنا عن الجماهير التي كانت تحضر هذه الحفلات ..

- بالإضافة للمهاجرين العرب كان يحضر فرنسيون ، وأحب هنا أن أذكر أن أحد الأصدقاء التوانسة أراد أن يقوم بترجمة الأغاني إلى الفرنسية ، فكان رد الجمهور الفرنسي ولو أنهم لا يفهمون العربية ، ولكنهم يرون من خلال تعبيرات وجه الشيخ إمام ونبرات صوته ما يفنيهم عن الترجمة.



Cheikh Imam

Equation ave nline e 2011
 un des musiciens arabes les plus importants

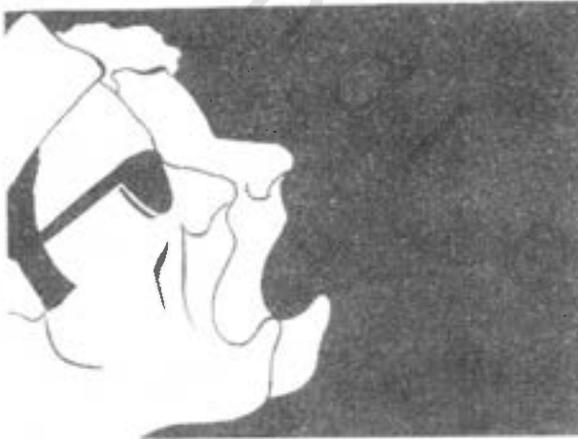
❖ هل أقيمت حفلات في بلاد أوروبية أخرى؟

- نعم وصلت إلينا دعوة من بلجيكا وأقمنا هناك حفلتين: الأولى في "بروكسل" والثانية في مدينة "لييج" وأذكر أنه كان موجوداً هناك الشاعر الفلسطيني توفيق زياد وكان لقاءً حميماً.

Cheikh IMAM

امام يعني نجم

Imam Isa, mieux connu sous le nom de Cheikh IMAM, est l'un des musiciens les plus populaires, les plus influents du pays du Nil. Son œuvre musicale est faite de centaine de chansons. Connues à travers tout le monde arabe, elles ont influencé politiquement des générations entières. Dans son pays natal, Cheik Imam n'a jamais eu l'autorisation d'enregistrer ses chansons. Ses concerts ont été les plus souvent interdits. Aujourd'hui, âgé de 73 ans, aveugle, il a passé cinq années de sa vie dans les geôles égyptiennes.



أحد ملصقات الدعاية لحفلات الشيخ نجم وإمام بفرنسا

❖ بعد بلجيكا إلى أين واصلت رحلاتك؟

- سافرنا إلى الجزائر بدعوة من وزارة الثقافة الجزائرية ، وبعد أن وصلنا أبرموا معنا عقداً لإقامة ٢٧ حفلة في مدن مختلفة ، بعد الجزائر عدت

إلى باريس ، وعملت بعض الرحلات لدول أوروبية ، وأنا في باريس في بيت الأخ التونسي صلاح بوزيان استقبلنا مكاملة هاتقية من تونس تدعونا لإقامة بعض احفلات هناك وذهبنا أنا والأخ صادق بوزيان ومحمد علي إلى هناك ، وفي المطار استقبلنا قائد المطار ودار الحوار التالي:

❖ أنت ممنوع من دخول البلاد.

- إيه السبب؟

❖ لأنك غير مدعو من وزارة الثقافة.

- أنا مدعو من قبل أكبر هيئة في تونس تضم جميع فئات الشعب من عمال وموظفين.

❖ هذه الهيئة ليس لها صلاحية.

- حيث أنها ليس لها صلاحية لماذا اعترفتم بها؟

❖ الاعتراف شيء والصلاحية شيء آخر.

- من هذا المنطلق فأنتم حكومة وشعب ليس لكم صلاحية.

فلما وجد كلامي معه شديداً ، غير اللهجة في الكلام ، وقال: مرحبا بك في بلدك ، فقلت له: "بعد إيه !" ، وأمضيت هذه الليلة في المطار وفي الصباح عدت إلى باريس.

وبعد أسبوع اتصلوا بي من تونس هاتقيا ، وقالوا: التذاكر بيعت إلى آخرها وتعالى شوف إيه اللي يجري. علمت بعد ذلك أن رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل ذهب إلى الوزير الأول (رئيس الوزراء) وقال له : هناك أمر من اثنين : إما أن يحضر الشيخ إمام إلى تونس لإقامة الحفلات ، يا إما تونس ح تولع نار ، فاضطر إني الموافقة على دخولي تونس.

واستقبلني نفس قائد انطار وقال لي: مرحبا بك في بلدك ح تشرف البلاد ، وحملني المستقبلون على الأعناق من المطار ، وطافوا بي ناحية وزارة

الداخلية بالذات ، وكنت خائفاً من أن يقال: أني قادم لإحداث فتنة ، وعلى كل حال أقيمت هناك ١٥ حفلة في بعض أو جميع محافظات تونس .

❖ إلى أين واصلت رحلاتك بعد ذلك؟

- سافرت إلى هولندا بدعوة من العرب المقيمين هناك وأقيمت فيها حفلتين، وفي كل بلد أوروبي كنت أذهب إليه كان بيكون موجود في هذه الحفلات بجانب العرب جمهور من أهل البلد، وبهذه المناسبة كنت أقول للمهاجرين العرب لا تقولوا الجاليات العربية ، ولكن قولوا الجالية العربية لأننا شعب عربي واحد.

❖ ما هي المحطة التالية بعد هولندا؟

- المحطة التالية كانت إنجلترا بدعوة من الفلسطينيين بالإضافة إلى العرب المقيمين هناك.

❖ متى زرت موسكو؟

- في عام ١٩٨٥ بمناسبة مهرجان الشباب، وأقيمت حفلة في الميدان الأحمر واستمرت الزيارة ١٥ يوماً.

❖ ما هي المحطة التالية بعد موسكو؟

- المحطة التالية كانت ألمانيا عام ١٩٨٦ بدعوة من العرب المقيمين هناك وأقيمت عدة حفلات في ميونخ وبرلين وفرانكفورت وبون ومدن أخرى.

❖ ماذا عن رحلاتك إلى الدول العربية؟

- بالإضافة إلى الجزائر وتونس سافرت إلى سوريا ولبنان واليمن (عدن) وليبيا.

❖ كيف سافرت إلى لبنان وكان وقتها فيها حرب؟

- كنت قد التقيت وأنا بالجزائر بالأخ الصديق مارسيل خليفة ووعدني أن توجه إلي دعوة باسم الحزب الشيوعي اللبناني للاحتفال بعيده الستيني ، وأنا وافقت، ثم زارني الملحق الثقافي اللبناني في باريس ووجه لي الدعوة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، وفعلاً سافرت إلى لبنان

وأقيمت ثلاث حفلات: الأولى في بيروت والثانية في بعلبك والثالثة في بيت الدين، وأمضيت في لبنان حوالي ١٥ يوماً وكنت أقيم في فندق على حساب الحزب، وكلفت جميع القوى الوطنية متفقة تجاه حفلاتي، وكان يقوم بحراستي أربعة حراس نهاراً وأربعة ليلاً.



الشيخ إمام مع مارسيل خليفة في بيروت عام ١٩٨٥

بعد ذلك وصلت إلي دعوة من وزارة الثقافة السورية وأقيمت في سوريا حوالي ١٥ يوماً، وأنا في سوريا وفي أحد شوارع دمشق في طريقي إلى قاعة إحدى الحفلات استوقفت جموع من الناس السيارة التي أركبها وقالوا لي: هل يرضيك أننا لا نستطيع رؤيتك وسماعك؟ فقلت لهم: كيف؟ قالوا: إن القاعة التي أعدتها وزارة الثقافة لا تسع إلا ٥٠٠ فرد ونحن آلاف مؤلفة ونريد أن نراك رؤية العين ونسمعك، اتصلت بالسيدة وزيرة الثقافة، وقلت لها: "أنا مش جاي أغني في كنكة!" وزارة الثقافة دعنتني لكي أغني للشعب ولهذا أنا أرفض أن أغني في قاعة، فقالت: كل ما تطلبه ينفذ، فقلت لها: أنا عايز أغني للناس في الشارع وأقل ما فيها أن تكون السماعات موزعة في كل مكان بالشارع حتى يسمع الكل.. فما كان

من الجمهور إلا أنه رفع السيارة التي أركبها على الأعناق وأنا بكيت من الفرحه.

❖ ماذا عن رحلة تونس الثانية في عام ١٩٨٩؟

- وصلتني دعوة من تونس عن طريق الاتحاد العام التونسي للطلبة (اتحاد إخواني) ولبيت الدعوة وسافرت مع مرافق اسمه محمد فهميم ، وقدمت هناك أربعة عروض: الأول في العاصمة ، والثاني في المنستير ، والثالث في صفاقس ، والرابع في مبنى الجامعة بتونس العاصمة ، وجدير بالذكر هنا أن هذا الاتحاد الإخواني رفض اتصال أي فصيل آخربي كما علمت فيما بعد حين سافرت إلى تونس بعد ذلك.

❖ متى كانت رحلة ليبيا؟

- كانت بعد رحلة تونس ١٩٨٩ الخاصة باتحاد الطلبة الإخواني وكانت الدعوة بمناسبة الاحتفال بالفاتح من سبتمبر وبشكل خاص من العقيد القذافي ، وهذا طبعاً شيء يشرفني بأني أكون الوحيد الذي تلقى دعوة خاصة ، وقوبلت بحفاوة كبيرة ، وأقامت هناك أربع حفلات ثم طلبوا مني حفلة خامسة فلم أمانع.

طلب القائد القذافي مقابلي وجلست معه ٤ ساعات في الخيمة الخاصة به ، وكانت جلسة ما أجملها وألطفها من جلسة ، سادها الود والمرح ، وكان يطلب مني بعض الأغاني ، وأحياناً يعطيني "بلحة" ويقول : "دوق هذا النوع من البلح" ، ويلاطفني وكأننا نعرف بعض من سنوات عدة.

ثم جاء يوم التكريم في ٣٠ سبتمبر حيث كرم فيه مجموعة من المناضلين والفنانين من بلاد عدة ، وأذكر أن "نيلسون مانديلا" كرم في هذا اليوم ، وكنت أنا أحد المكرمين وقلدني العقيد القذافي وسام الفاتح من سبتمبر من الطبقة الأولى ، وكنت سعيداً جداً بهذا التكريم.



وبعد انتهاء رحلة ليبيا عدت إلى القاهرة ، وفوجئت باحتجازي بالمطار لمدة ١٣ ساعة جالسا على كرسي من الخشب دون أن يتحدث معي أحد بكلمة واحدة .. وبعد هذا العذاب فوجئت بالضابط يسألني :

❖ أنت يا مولانا قرأت الكتاب الأخضر؟

- الغريب أن العقيد القذافي وصل للقاهرة ثاني يوم مباشرة لعودتي واحتجازي بالمطار ، والغريب أيضاً أنه كان لمصر وفد من الفنانين للمشاركة في احتفالات الفاتح من سبتمبر مثلي ، وعند العودة فتحت لهم صالة كبار الزوار بالمطار.

❖ ماذا بعد رحلة ليبيا؟

- وصلتني دعوة من رابطة حقوق الإنسان التونسية في أواخر عام ١٩٨٩ وعدت في ٢٤ يناير ١٩٩٠ ، وحمل الدعوة لي المندوب المالي للرابطة الذي اصطحبني من القاهرة إلى تونس ، وكذلك في رحلة العودة ، وأقيمت هناك ثلاث حفلات للرابطة ، ثم دعاني رئيس الاتحاد العام للشغل للاشتراك في الاحتفال بالعيد ٤٤ لتأسيس الاتحاد ، وشاركت بإقامة حفلتين ، ومنحت عضوية شرفية لرابطة حقوق الإنسان التونسية ، وكان هذا بمثابة وسام لي.

❖ كيف سافرت لليمن؟

- سافرت لليمن (عدن) قبل الوحدة بين شطريه بدعوة خاصة ، وأقامت هناك ثلاث حفلات في عدن ، ونقلها التلفزيون والإذاعة ، والتقيت بالرئيس علي ناصر محمد ، والحقيقة أنه رحب بي في حفلة خاصة.

❖ بالإضافة إلى الأغاني التي كتبها رفيق الدرب الشاعر أحمد فؤاد نجم والتي تقترب من ١٦٠ أغنية ، لمن غنيت من الشعراء الآخرين؟

- غنيت عدة أغان لكل من : فؤاد قاعود ، نجيب سرور ، نجيب شهاب الدين ، محمد جاد الرب ، محمود الطويل ، زين العابدين فؤاد ، مصطفى زكي ، فرغلي العربي ، كما غنيت أغنية واحدة لكل من : بيرم التونسي ، سيد حجاب ، عبد الرحمن الأبنودي ، محمود الشاذلي ، هذا بالإضافة لعدد من الشعراء المصريين الآخرين.

كما غنيت لشعراء فلسطين وعلى رأسهم : فدوى طوقان وتوفيق زياد ، وأيضاً غنيت عدة أغاني لشاعر تونسي اسمه آدم فتحي ، كما لحنيت وغنيت موشحات : رق الزجاج لابن الفارض ، وشقيق البدر للبهاء زهير ، ورأيت ظيما من التراث ، هذا بالإضافة إلى حوالي ٨٠ أغنية وموشح لغيري من الملحنين والمغنيين.

❖ هل العائد المادي لهذه الحفلات بالخارج وفر لك ما يكفيك لعيشة كريمة؟

- والله أنا بطبعي لا أقاوم ولا أرفض ، وقد رزقني الله بخير يجعلني أعيش « أحسن من الباشا بشويه » ، وحتى في الفترات التي كنت متعثراً فيها مالياً ، كان الله يضع في طريقي أناساً - على رأسهم أسرة المستشار نور الدين العقاد بالمعادي - يساعدوني لأعيش حياة كريمة.

والآن أصبح عندي شقة مفروشة ومجهزة ، عبارة عن حجرة وصالة ودورة مياه بها سخان وعندي تلاحه ، وهذا فضل من الله تعالى ،

وأنا أحياناً من فرحتي تنزل دموعي من عيني لهذا الذي أنا فيه ، لم أتوقع أن أكون في هذه السعة ، والسعادة بعد الضيق والحجرة التي كانت مترين في متر ونصف .



اسماء الشعراء حسب الترتيب الهجائي الذين كتبوا أغاني للشيخ إمام بالإضافة للأغاني التي كتبها الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم وهى أكثر من ١٥٠ أغنية .

م	اسم الشاعر	عدد	اسم الأغنية
١	أبو الحسن سلام	١	بنادي على كل واحد في مصر
٢	الشيخ إمام	٣	فرح فؤادي الحبيب - يا شعب الجنوب - ليبيا
٣	ببرم التونسي	٢	صوت العرب - موال بالحق بالعقل
٤	حسن الموجي	١	أوعى تفكر
٥	حلمي سالم	١	ليكن
٦	زكي عمر	١	أموت واقف
٧	زين العابدين فؤاد	٤	اتجمعوا العشاق - الفلاحين - يا شمس يا للي هلة - أنا الشعب
٨	سيد حجاب	١	حطة يا بطة
٩	عبد الرحمن الأبودي	١	صحيت مدينتنا
١٠	عصمت المسلماني	٥	جائزة فقير - دموعي فوق صدرك - موال السنابل - يا بقره يا والدة - على مهلي
١١	عصمت النمر	١	أقبلى يا نشوة المشنق
١٢	عفاف العقاد	٢	فى ذكرى الميلاد العشرين - يا مولانا الله يخليك
١٣	فؤاد حداد	٢	الإفلسطين - ستي يا ستوت
١٤	فؤاد قاعود	١٢	العزيق (وهبت عمرى للأمل) - البياع (بنان دكر) - أحزان القرد - لكل فعل رد - الماريونيت - امسك يا بوليس - حى على الكفاح - الشجرة بتخضر - بنات الأنفوشى - شايفه القمر - يا خضرة - الحمام الحر - حبيبتى بنت أرض

تابع أسماء الشعراء :

م	اسم الشاعر	عدد	اسم الأغنية
١٥	فرغلي مهران	٩	قاوم بالصدر العارى - هدارة - كلمة إمام (فسيح الصدر) - من عذابي - أبنا صلاح الدين - فلسطين دولة - أفراح لبنان - عشانك أركب الصعب - ثور واطحري يا إنسان. الفواعلية
١٦	ماجد يوسف	١	حركة يا بركة - قلوبنا معاكي يا سينا
١٧	محمد الصعيدي	٢	أم المطاهر - العنصرية - موال الجمال
١٨	محمد جاد الرب	٣	بكرة الآتي أت
١٩	محمد سيف	١	كل ليل وله فجر
٢٠	محمود البنهاوي	١	لو علقولي مشنقة
٢١	محمود الشاذلي	٧	أنا الأديب وأنتم أدرى - أنا الأديب وأنتم ناسي - بناديلك - يا شمس عدي - كان في بلدنا غول أنتيكة - وصية - يناير (الدم بيروي الأرض)
٢٢	محمود الطويل	٣	أدى مصر - تصفيق - الأديب الانتخاباتي
٢٣	مصطفى زكي	٧	أغاني مسرحية الأجير
٢٤	مهدي بندق	٣	البحر بيضحك ليه - حلو المراكب - غريب وجيت البلد
٢٥	نجيب سرور	٤	يا مصر قومي وشد الحيل - سايس حسانك - مرمر زمني - إيه راح تاخذ يا برديسي.
٢٦	نجيب شهاب الدين		

تابع الشعراء :

الشعراء العرب			
م	اسم الشاعر	عدد	م الأغنية
٢٧	آدم فتحي	٥	يا ولدي - اصحى اصحى طال النوم - قهرذاد - يا طير هذا البحر - نشيد الاتحاد
٢٨	توفيق زياد	٤	أناديكم - أحبائي - أنا إنسان بسيط - سلبوني الماء والزيت إلى كل الشهداء (دمي دمكم)
٢٩	تيسير الخطيب	١	يا قوم إماما وحتام - لينا
٣٠	فدوى طوقان	١	مرائي النجوم
٣١	محمد أبو الحسن	١	الغزو من الداخل (غزة لا أشاهدهم)
٣٢	عبد الله البدروني	١	اليمن

ملحوظة هامة : توجد مجموعة من الأغاني إضافة إلى ما سبق لم أتوصل إلى من كتبها ، وأيضا البعض الآخر مفقود ، ولم أحصل على تسجيل له .. وأكون شاكراً لمن يمدني بأي إضافة أو تصويب لما قدمت وذلك على عنوان البريد الإلكتروني التالي :

Sayed_enabah@hotmail.com